

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الستون



الجلسة ٥٢٢٢

الأربعاء، ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٢٠

نيويورك

الرئيس:	السيد فسيلاكيس (اليونان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد دنيسف
	الأرجنتين السيد ميورال
	البرازيل السيد فالي
	بنن السيد زنسو
	الجزائر السيد بن مهدي
	جمهورية تنزانيا المتحدة السيد مهيجا
	الدانمرك السيدة لوي
	رومانيا السيد موتوك
	الصين السيد جانغ يشان
	فرنسا السيد دلا سابلير
	الفلبين السيد باها
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة ديفيس
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد سكوت
	اليابان السيد أوشيما

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة (S/1998/287)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع
النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة (S/1998/287)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسائل من ممثلي أستراليا وبابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعترز، بموافقة المجلس، دعوة أولئك الممثلين للمشاركة في المناقشة، دون أن يكون لهم حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد أيسي (بابوا غينيا الجديدة) مقعدا إلى طاولة المجلس؛ وشغل السيد داوث (أستراليا) والسيدة بانكس (نيوزيلندا) المقعدين المخصصين لهما في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة، وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى السيد دانييلو تورك، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية.

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد دانييلو تورك، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية. وأعطيه الكلمة الآن.

السيد تورك (تكلم بالانكليزية): نظر مجلس الأمن في هذا البند مرات عديدة خلال السنوات السبع الماضية، وكانت المرة الأخيرة في ٧ نيسان/أبريل، ٢٠٠٥. ويسعدني اليوم أن أحيطكم علما، بالنيابة عن الأمين العام، بأن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، في بابوا غينيا الجديدة، قد تم تنفيذها بشكل كامل. وقد اتخذت الأطراف الآن خطوة حاسمة، وربما تكون أهم خطوة، من أجل تنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام. وينبغي لنا جميعا في الأمم المتحدة أن نشعر بالاعتزاز لأننا تمكنا من المساعدة في ذلك. وفي إحاطتي الإعلامية اليوم سوف أستعرض بإيجاز التطورات الرئيسية التي حدثت منذ ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، وسأبرز التحديات التي تواجهها الحكومة المتمتعة بالحكم الذاتي في بوغانفيل التي بدأ عملها بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

واسمحوا لي أن أبدأ بمسألة التخلص من الأسلحة. لقد أبلغت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في رسالتها المؤرخة ١٩ أيار/مايو، الأطراف في اتفاق بوغانفيل للسلام بأن خطة التخلص من الأسلحة التي تضمنها الاتفاق قد تم تنفيذها. فمن إجمالي ٢٠١٦ قطعة سلاح حفظت في المستودعات، تم تدمير ١٨٩٦ قطعة. وجمعت ودمرت بعثة المراقبين ١٥٥ قطعة سلاح إضافية بحيث بلغ إجمالي القطع ٢٠٥١ قطعة. وقد خلصت بعثة المراقبين إلى أن تعاون الأطراف بلغ درجة عالية في تنفيذ الخطة، وبالتالي أصبح الوضع الأمني على الأرض مؤاتيا لإجراء الانتخابات وفقا للخطة الموضوعة. واتفقت الأطراف على أنه سيكون على عاتق حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل أن تتصدى لمسألة الأسلحة المتبقية التي لم يتم وضعها في مستودعات أو التي سرقت منها أثناء تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من الخطة.

في الانتخابات اللاحقة، ووفقا لدستور بوغانفيل، فسيتم استخدام نظام تفضيلي.

وقد صوت ٣٤٣ ٦٩ ناخبا من بين ١١٢ ٠٠٠ ناخب مسجلين في القائمة الانتخابية العامة. وبذلك بلغت نسبة المقترعين ٦٢ في المائة من إجمالي أصحاب الحق في الانتخاب. وفاز في الانتخابات الرئاسية فوزا حاسما السيد جوزف سي كابوي، الرئيس السابق للمؤتمر الشعبي في بوغانفيل، إذ فاز بفارق ١٥ ٠٠٠ صوت على المرشح الذي تلاه، وهو المحافظ السابق جون موميس.

إن العديدين من بين أعضاء مجلس النواب المنتخبين هم من الشباب الحديثين في حقل السياسة نسبيا. وقد فازوا بولاية قوية من أجل التغيير واعتماد نهج ذي منحى محلي ويعترف بحقوق الإنسان ويركز على تلبية الاحتياجات الأساسية للقاعدة الشعبية.

وفي ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، عقد أطراف اتفاق بوغانفيل للسلام الاجتماع الختامي للجنة الاستشارية لعملية السلام. وقررت اللجنة أن أهدافها وفقا لاتفاقي لينكولن وبوغانفيل للسلام قد تحققت. وقرر الأطراف حل اللجنة، وأعربوا عن تقديرهم المخلص لرئاسة وإرشادات ودعم بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وعقب إنشاء حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل، فإن العلاقات بين الحكومة الوطنية وحكومة بوغانفيل ستتم إدارتها الآن من جانب هيئة إشراف مشتركة دائمة.

ومع حل اللجنة الاستشارية لعملية السلام وإنهاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، فإن حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل والحكومة الوطنية لبابوا غينيا الجديدة ستتعاملان مع المسائل المتصلة بتنفيذ اتفاق السلام والأحكام ذات الصلة في الدستور الوطني، وذلك من خلال ما تم وضعه من الإجراءات لذلك الغرض. وهناك آليات قائمة،

وأود الآن أن أتناول بإيجاز مسألة الانتخابات. لقد طلبت الحكومة الوطنية في بابوا غينيا الجديدة، بالاتفاق مع زعماء بوغانفيل، إلى الأمم المتحدة تنسيق عمل مراقبي الانتخابات الدوليين الذين دعتهم حكومة بابوا غينيا الجديدة. ونظمت وحدة الأمم المتحدة لتنسيق الانتخابات التي أنشئت لتلبية لذلك الطلب إحاطات إعلامية مكثفة للمراقبين قبل نشرهم في بوغانفيل، وقامت بالتعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة بتسهيل انتقائهم بواسطة الطائرات المروحية إلى ٢٩ من مجموع ٣٣ منطقة انتخابية في كل أنحاء بوغانفيل الثلاث، في الشمال والوسط والجنوب. وكان دعم الأمم المتحدة في نقل صناديق الاقتراع وموظفي ومراقبي الانتخابات بطريق الجو حاسما بالنسبة للانتخابات، بحيث كفّل لها أن تجري بدون تأخير وبشكل منظم. وساهم برنامج الشرطة الاتحادية الأسترالية أيضا في هذه العملية من خلال توفير ساعات إضافية من الطيران بالمروحية لمدير الانتخابات في بوغانفيل.

وقد خلص المراقبون من أستراليا، وفيجي، واليابان، ونيوزيلندا، وساموا، وترينيداد وتوباغو، وفانواتو، وكذلك من ممثلي الكمنولث وأمانات منتدى جزر المحيط الهادئ، إلى أن الانتخابات تمت وفقا للقوانين الانتخابية. وجرت إدارة العملية الانتخابية بطريقة نزيهة واحترافية مما ضمن لها أن تكون عملية سليمة بشكل عام. وبالرغم من بعض التقارير عن وقوع حوادث طفيفة، فقد ضمن لجميع سكان بوغانفيل من أصحاب حق الانتخاب ممارسة حقهم في التصويت في مناخ من الهدوء والسلام. وكما أعلن المراقبون الدوليون، فإن نتيجة الانتخابات قد عبرت حقا عن إرادة الشعب في بوغانفيل.

وجرت الانتخابات في الشهر الماضي على أساس نظام انتخابي غير تفضيلي وعلى أساس الصوت الواحد. وأما

إن إدارة بوغانفيل تدرك الطابع المعقد للتحديات التي تواجهها. وهي بصدد إعداد خطة إنمائية متسقة للمنطقة بأسرها. وينبغي لهذه الخطة أن تكون واقعية وقائمة على أساس الموارد المتوفرة. وقد شرعت فرقة العمل المعنية بالخطة الإنمائية لبوغانفيل في إعداد هذه الخطة. وتتوقع الإدارة بأن تغيّر هذه الخطة الوضع القائم الذي يعتمد في وضع السياسات واتخاذ القرارات بشأن التنمية على موارد المانحين.

ويأتي ثلث دخل الإدارة من الجهات المانحة، والبقية من الحكومة الوطنية ومشاريع المعونة. ولا تحصل الإدارة إلا على ١,٥ في المائة من دخلها الإجمالي. وحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي تعاني حالياً من العجز المالي. وإجمالاً يستعمل حوالي ٥٠ في المائة من الميزانية في دفع الرواتب. وإحدى الأولويات الفورية للحكومة هي تخفيض نفقات الخدمة العامة عن طريق إزالة ١٥٤ منصباً تتطلب ١,٣ مليون كينا - وهي العملة المحلية، وتبلغ زهاء ٤٥٠ ألف دولار - تدفع دون قيام حاجة إلى ذلك.

والحكومة، في بناء قدراتها، ستولي اهتماماً أكبر إلى السلطة التقليدية والطرق العادية على المستوى الشعبي، خصوصاً عن طريق تنشيط دور مجالس الشيوخ. وبنية المجموعات الصغيرة لمجتمع بوغانفيل تناسب المؤسسات المحلية التي يمكنها أن تحافظ على القانون والنظام وأن تنهض بحقوق الإنسان. والاعتماد على المؤسسات الحكومية المحلية سيحافظ على السلام فيما بين سكان بوغانفيل وسيواصل عملية المصالحة.

واقتصاد بوغانفيل حالياً اقتصاد كفاي، مع بعض الصادرات الزراعية والبحرية الرئيسية. ودون عمليات التعدين الرئيسية يقل الاحتمال لبلوغ توقعات الشعب الكبيرة فيما يتعلق بخدمات حكومية أفضل ومستويات

بما فيها هيئة الإشراف المشتركة، التي ستشرف على تنفيذ ترتيبات الحكم الذاتي، وعلى حل أية نزاعات قد تنشأ بين الأطراف.

وبالرغم من أن حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل هي التي ستقرر أولوياتها وستضع الخطط الخاصة بها، إلا أن الحكومة الوطنية وحكومة بوغانفيل تنويان العمل معاً للتصدي لتحديات المستقبل من خلال التشاور والتعاون على المستويات الملائمة.

وفي أعقاب إنجاز خطة التخلص من الأسلحة وعملية التنفيذ الجارية لترتيبات الحكم الذاتي، فإن الركن المتبقي لاتفاق السلام هو إجراء الاستفتاء حول المركز السياسي لبوغانفيل في المستقبل بعد ١٠ أو ١٥ سنة. ومسؤولية إجراء الاستفتاء ستكون مشتركة بين الحكومة الوطنية وحكومة بوغانفيل. ويشمل الاستفتاء خيار انفصال بوغانفيل المستقلة. ووفقاً للاتفاق ودستور بابوا غينيا الجديدة، فإن القرار النهائي بشأن نتيجة الاستفتاء سيكون متروكاً لبرلمان بابوا غينيا الجديدة وللمشاورات اللاحقة مع حكومة الحكم الذاتي في بوغانفيل.

وتوجد الآن أمام حكومة بوغانفيل فرصة نادرة لإعادة صياغة قوانين الإدارة والمنطقة من أجل تحسين الخدمات وتحقيق التنمية الاقتصادية في منطقة الحكم الذاتي المقامة حديثاً في بوغانفيل. ويوفر نجاح الانتخابات والوحدة القائمة في الحكومة المشكلة حديثاً أساساً صالحاً لذلك. وإن تحديات تلبية التوقعات الطموحة للشعب، وإصلاح الإدارة، وتحسين سبل جباية الدخل، وتحسين الهياكل الأساسية وتناول العلاقات الحيوية مع الحكومة الوطنية، من بين مسائل أخرى، ستتطلب جميعها استمرار الدعم من جانب الأمم المتحدة وغيرها من الأطراف الدولية الفاعلة.

وسيعالج مشروع آخر من مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التخطيط ودعم المجتمعات الصغيرة. وستتناول المشروع مسائل الحكم المحلي والقيادة عن طريق العمل مع مجالس الشيوخ والشباب والشابات والنساء ومؤسسات محلية أخرى. وسيوضع التأكيد على استدامة المؤسسات المحلية وتفاعلها مع الإدارة. وسيعطى أيضا الدعم المباشر للمؤسسات الرئيسية للمجتمعات الصغيرة، وهي المؤسسات المسؤولة عن حفظ القانون والنظام. وسيساعد صغار المزارعين في التنظيم والتوسيع والوصول إلى الأسواق وصياغة السياسة. وسيوسع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا الاتصالات الإلكترونية، مستعملا أجهزة الراديو للاتصال بدلا من الخطوط الهاتفية. لقد أدخلت فعلا على نحو فعال منظومات مماثلة في جزر سليمان.

وبدأت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة في تنفيذ برامج التعليم الأساسي وحماية الأطفال وبرامج الصحة والتغذية مع مكونات قوية تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستوضع مشاريع للإسهام في تعزيز إمكانية الوصول إلى المدارس، وخصوصا للنساء. وستسهل منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة الجهود المعتمدة على المجتمعات الصغيرة لتقليل سوء معاملة الأطفال والتمييز في مجال معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالإضافة إلى ذلك ستوضع مجموعة من المشاريع المتعلقة بالإصحاح والتغذية والمalaria ورعاية الأمومة والتحصين في المجتمعات الصغيرة حيث يطلب القادة تلك المساعدة.

وتعمل وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة، وهي صندوق الأمم المتحدة للسكان، عن طريق إدارة التخطيط الوطني والتنمية الريفية، لمساعدة إدارة التخطيط التابعة للحكومة في تحليل الاتجاهات السكانية، وسيقوم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للنساء بتدريب النساء من أعضاء الوفود على القيادة ومهارات أخرى.

معيشية أعلى. وأشار الرئيس كابوي، في خطاب تقلده السلطة، إلى اعتزام حكومته بدء المفاوضات مع الحكومة الوطنية وشركة التعدين "بوغانفيل كوبر المحدودة" بشأن نقل أصول الشركة وصلاحيات التنقيب إلى حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي بالسرعة التي يجعلها الواقع ممكنة. وبالنظر إلى حساسية مشاركة "بوغانفيل كوبر المحدودة" في بوغانفيل قد تجري الحكومة في المستقبل مشاورات واسعة مع الناس بشأن إمكان استئناف عمليات الاستكشاف والتعدين. وفي هذه الأثناء تتيح الزراعة - وعلى وجه رئيسي إنتاج الكاكاو ولب جوز الهند المجفف والتحريش - الخيار الأمثل لتحقيق المكاسب المستدامة الفورية في العمالة.

أود الآن أن أقول كلمات قليلة عن تنسيق الجهات المانحة وبرامج الأمم المتحدة في بوغانفيل مستقبلا.

يتمتع الآن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الريادة في مساعدة الإدارة على وضع نظام لتنسيق نشاطات الجهات المانحة. ومن شأن النظام أن يرمي إلى تفاعلي التداخل وإلى جعل المساعدة أكثر نجاعة. وأي جهد جديد ينبغي أن يكمل المساعدة القائمة. وحوار الجهات المانحة القادم بشأن بوغانفيل، الذي سيجري في بابوا غينيا الجديدة هذا الخريف، ينبغي أن يضع أساسا جيدا للتعاون الوثيق بين الجهات المانحة وإدارة بوغانفيل في مراعاة أولوياتها الاقتصادية.

وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، يخطط لتقديم التدريب على الاضطلاع بمنصب الكاتب ورئيس البرلمان، حتى تكون الممارسات والإجراءات مفهومة ومتبعة وفقا للمتطلبات الدستورية والقانونية وغيرها من المتطلبات. وستعرض على أعضاء البرلمان من بوغانفيل برامج توعية بأهمية مجلس النواب بوصفه مؤسسة للمساءلة. وستوفر أيضا المساعدة الفنية في إقامة نظام اللجان البرلمانية.

لدى أهالي بوغانفيل وأيضا في أجزاء أخرى من جنوب المحيط الهادئ.

والآن، في بداية فترة جديدة من بناء السلام، أوجدت منظومة الأمم المتحدة عناصر إضافية، اقترحت بعضها في إحاطتي الإعلامية اليوم وأيضا في إحاطتي الإعلامية السابقة. والأسس الموضوعية حتى الآن سبب لاعتقادنا بأن منظومة الأمم المتحدة، بدعم من البلدان المانحة، ستكون في هذه المرحلة الجديدة قادرة مرة أخرى على تقديم المساعدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد تورك على إحاطته الإعلامية.

بالنظر إلى عدم وجود قائمة بالمتكلمين لأعضاء المجلس أود أن أدعوهم إلى إبلاغ الأمانة العامة الآن بما إذا كانت لديهم رغبة في أخذ الكلمة.

السيد أوشيما (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أولا، اسمحوا لي بتهنئتك، السيد الرئيس، على توليكم الرئاسة عن شهر تموز/يوليه. وسيكون لكم تعاون وفدي التام. ونتطلع قدما للعمل تحت قيادتكم معكم ومع أعضاء المجلس الآخرين. ونود أيضا أن نشيد بالسفير دي لا سابلير ممثل فرنسا على الطريقة البالغة النجاعة التي وجه بها عمل المجلس خلال شهر حزيران/يونيه. وأود أيضا أن أشكر الأمين العام المساعد دانيلو تورك على إحاطته الإعلامية الشاملة والنهائية بشأن الحالة في بوغانفيل لدى انتهاء وجود بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل. ونهنئ الأمانة العامة وأيضا بعثة الأمم المتحدة للمراقبة على أدائهما لدورهما الهام في عملية السلام في بوغانفيل.

ونحن مسرورون بأن نؤكد في جلسة المجلس هذه الاختتام الناجح لولاية بعثة الأمم المتحدة. والحس بالإنجاز الذي يملأ القاعة ينعكس تماما في البيان الرئاسي الذي أصدر

لقد قدمت موجزا للأنشطة التي أتوقعها في المستقبل. ولكن قبل الاختتام أود أن أعرب عن تقديرنا لأعضاء المجلس على الدعم المقدم للمكتب السياسي التابع للأمم المتحدة ولخلفه، بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل، في تنفيذ ولايته. لقد كان جهدا تعاونيا ناجحا على المستويات الدولي والإقليمي والوطني والمحلي. والأمين العام على استعداد لتوفير مزيد من المساعدة للأطراف في طور بناء السلام بعد انتهاء الصراع في بوغانفيل.

واليوم لحظة مناسبة أيضا للتأمل وقتا قصيرا في تجربة الأمم المتحدة برمتها في بوغانفيل. لم تحظ الحرب في بوغانفيل إلا بالانتباه القليل ولكنها كانت وحشية. فقد حوالي ١٥ ألف شخص حيواتهم في الصراع في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين - وذلك حمل ثقيل على سكان يبلغ عددهم زهاء ١٦٠ ألفا في ذلك الوقت. لقد بدأ الصراع على استعمال الموارد الطبيعية ولكن نشأت له سمات شوهدت في أجزاء كثيرة من العالم في تلك الفترة: العنف ضد المواطنين والافتقار إلى احترام القانون الإنساني ومزيج من الأهداف العسكرية والجنائية، وفوق ذلك كله معاناة الناس الأبرياء.

والعملية الراهنة صوب السلام، التي بدأت بعملية برنهام في ١٩٩٧، واتفاق لنكولن في ١٩٩٨ واتفاق بوغانفيل للسلام في ٢٠٠١، أتاحت فرصة للالتزام الجراح. ووفقا لتقاليد بوغانفيل كانت المصالحة والعدالة الشافية ضروريتين. وبالنسبة إلى الأمم المتحدة كانت تلك تجربة تعليمية، تجربة علمتنا إلى حد كبير عن بناء السلام بعد انتهاء الصراع والحاجة إلى الاحترام والدمج على نحو تام للثقافات والتقاليد المحلية. وأصبحت الأمم المتحدة جزءا من عملية لما سمي بـ "كسر الرماح وتأليف القلوب"، وصف بناء السلام المقدم من بات هاولي، مؤلف ومرب بارز ومعروف

والتعاون من داخل المنطقة فحسب، بل أيضا من مجموعة بلدان على نطاق أوسع، فضلا عن وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، على النحو الذي حدده السيد تورك. وبالنسبة إلى اليابان، فإننا سنبقى ملتزمين، من خلال التعاون الوثيق مع حكومة بابوا غينيا الجديدة، بتقديم دعم مستمر وتعاون اقتصادي وتقني في المجالات حيث تكون تلبية الاحتياجات ماسة للغاية، مثل البنية التحتية والتعليم والصحة.

ثالثا، يحظى تشجيع المصالحة مع الذين بقوا في المنطقة المحظورة بأهمية مماثلة. ولكي يكون استقرار بوغانفيل مستداما، ينبغي أن يتمتع جميع الأشخاص في المنطقة بفوائد السلام، وينبغي أن تكون المشاركة شاملة في الحكومة التي تتمتع بالحكم الذاتي. وتحقيقا لتلك الغاية، ينبغي أن تحترم جماعة ميكاموي نتائج الانتخابات وان تتعاون بنشاط مع الحكومة بغية تحقيق التنمية الاقتصادية لمنطقة هذه الجماعة.

وفي الختام، أود أن أؤكد من جديد على أن اليابان ستظل، حتى بعد المداولات النهائية التي تعقد اليوم في مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع، تتابع عن كثب التطورات اللاحقة بينما يسعى السكان في بوغانفيل إلى توطيد السلام.

السيد فالي (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): أولا وقبل كل شيء، أهنيكم، سيدي، على تولي رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه، وإني لمتأكد من أننا سنحظى بفترة مثمرة. وإضافة إلى ذلك، فإنني أتقدم بالتمنيات إلى السفير دلا سابلير على قيادته الناجحة جدا طوال تنفيذ جدول أعمال عسير خلال شهر حزيران/يونيه.

وأعرب عن التقدير للأمين العام المساعد دانيلو تورك على بيانه الهام وأشيد إشادة بالغة بدوره في العملية.

في وقت سابق. ولن أكرر ما ورد فعلا في البيان. بيد أنني أود أن أؤكد أنه بجهود شعب بوغانفيل وأيضاً حكومة بابوا غينيا الجديدة تم التوصل إلى نتيجة مرضية. وتشيد حكومة بلدي بشعب بوغانفيل وحكومة بابوا غينيا الجديدة على انجازهما.

ونود أن ننتهز هذه الفرصة للإعراب عن أفضل تمنياتنا للسيد جوزيف كابوي، رئيس حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، وأيضاً للمسؤولين المنتخبين الآخرين، وهم يبدؤون بالقيام بجهودهم من أجل السلام المستدام والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

ومما يسرنا أن اليابان، من أجل الإسهام في تلك العملية، كانت جزءاً من جهود المساعدة الانتخابية الدولية والإقليمية بإيفاد مراقبين في مجال الانتخابات وتوفير المعدات اللازمة. ويجدونا الأمل أن تكون تلك الإسهامات، بالتراكم مع الإسهامات التي قدمتها البلدان الأخرى والمنظمات الإقليمية، قد يسرت مساعي السلام.

وبينما يمثل الاستكمال الناجح لإجراء الانتخابات في بوغانفيل نقطة تحول في علمية السلام، ما زالت هناك تحديات قائمة. فأولا وقبل كل شيء، يشكل تعزيز القانون والنظام في المنطقة أولوية عليا. وحتى بعد تنصيب الحكومة التي تتمتع بالحكم الذاتي، ما زالت الحالة الأمنية هشة. وإذا أريد إقرار القانون والنظام على نحو ثابت، فإن التعاون الدولي أمر مطلوب، مثل التعاون من أجل تحسين قوة الشرطة وجمع الأسلحة في المنطقة المحظورة والتخلص منها.

ثانيا، تشكل التنمية الاقتصادية المستدامة لبوغانفيل أهمية حاسمة للمنطقة في المرحلة الجديدة لبناء السلام. وسيكون الالتزام المستمر من المجتمع الدولي بتقديم المساعدة أمراً مطلوباً إلى أن يحين الوقت الذي يصبح فيه اقتصاد بوغانفيل أكثر اكتفاء ذاتياً. وينبغي ألا يأتي ذلك الدعم

للاغاية بطريقة كفؤة وفعالة في حل الصراعات الإقليمية سلمياً، وبالتالي ينبغي أن تحسب بوصفها قصة نجاح وتعمل بوصفها مرجعاً في المستقبل.

وتشدد البرازيل على دعمها المستمر لسكان بوغانفيل وتناشد المجتمع الدولي، وخاصة المؤسسات المالية الدولية ومجتمع المانحين والوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، مساعدة الأطراف الفاعلة المحلية وحكومة بابوا غينيا الجديدة في مسعاها لبلوغ أهداف التنمية الاجتماعية، التي تشكل أمر أساسياً لإحلال السلام المستدام في المنطقة.

السيد باها (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم، سيدي، على تولي اليونان رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر، وأن أشيد بالسفير دلا سابلير وبوفده على القيادة الممتازة والكفؤة للمجلس في ظل رئاسة فرنسا.

وأشكر الأمين العام المساعدة دانييلو تورك على عرضه الشامل لما يمكن وصفه بأنه يشكل احد نجاحات الأمم المتحدة في تنفيذ عملية للسلام. كما أود أن أعرب، بالنيابة عن وفدي، عن إشادتنا به على خدمته المخلصة وإسهامه في مهمة الأمم المتحدة لإدارة حالات ما بعد انتهاء الصراع في جميع أجزاء العالم من خلال البعثات السياسية للأمم المتحدة. ودانييلو هو أول مسؤول رفيع للأمم المتحدة يحيطي علماء، بعد انتخاب الفلبين في عام ٢٠٠٣، بما تقتضيه المشاركة في المجلس.

إن قصة نجاح بوغانفيل تدين بالكثير لمشاورة قادة وشعب بابوا غينيا الجديدة وقادة الحكومة الجديدة التي تتمتع بالحكم الذاتي وإرادتهم السياسية وجرأهم وحكمتهم. ويشيد وفدي بسكان بوغانفيل وحكومة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي على الإدارة الناجحة للانتخابات العامة الأولى للرئاسة وللمجلس النواب، التي أجريت في الفترة من ٢٠ أيار/

ترحب البرازيل بالانتخابات العامة الأولى للرئاسة ولأعضاء مجلس النواب لمنطقة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي، وهي الانتخابات التي أجريت في الفترة من ٢٠ أيار/ مايو إلى ٩ حزيران/يونيه، وتتمنى كل النجاح للسلطات المنتخبة حديثاً. وغنى عن القول إن تحقيق السلام بالتأكيد أكثر صعوبة وتحدياً من الفوز بالانتخابات. وفي حالة بوغانفيل، فإننا مسرورون بالتسليم بأنه لا يوجد فائزون ولا خاسرون.

وتبدأ حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي التي سيقودها الرئيس جوزيف كابوي مرحلة جديدة في تنفيذ اتفاق السلام. ونعترف بالدور الأساسي الذي تضطلع به حكومة بابوا غينيا الجديدة وقادة بوغانفيل في تسوية خلافاتهم بطريقة منسقة ومقبولة بشكل متبادل.

ونحث جميع الذين اختاروا بحرية عدم المشاركة في هذه المرحلة في العملية الانتخابية على أن يحترموا نتائج تلك الانتخابات الحرة والزبهاء. وندعو جميع أبناء بوغانفيل إلى ضم الجهود لدعم الحكومة المنتخبة حديثاً في مبادراتها لبناء السلام.

وفي هذه المناسبة، نشيد أيضاً إشادة خاصة بالشركاء الدوليين الآخرين في التوصل إلى تسوية سلمية لذلك الصراع الذي يدعو إلى الأسف، وخاصة، الكمنولث وبلدان المنطقة، بما فيها أعضاء منتدى جزر المحيط الهادئ.

وعلى النحو المعترف به في البيان الرئاسي الذي اعتمده مجلس الأمن في ١٥ حزيران/يونيه، تشكل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وسلفها، مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، نموذجين ناجحين تماماً لكيفية تمكن البعثات السياسية للأمم المتحدة - الصغيرة على نحو بالغ، ولكن ذات ولايات واضحة وبلاستفادة من قبول الأطراف الفاعلة السياسية المحلية - من تقديم إسهام قيم

هنالك بالطبع تحديات تواجهها بوغانفيل، كما أشار الأمين العام المساعد. هذه التحديات تتضمن إنشاء إدارة فعالة تتمتع بحكم ذاتي؛ وتحسين ترتيبات الشرطة والترتيبات القانونية والقضائية؛ والوفاء بمتطلبات ميزانية حكومة تتمتع بحكم ذاتي؛ وتشجيع التنمية الاقتصادية. وإن مواجهة تلك التحديات ستطلب وحدة وتعاون جميع زعماء بوغانفيل، الأمر الذي نحث على تحقيقه.

يمثل الإعمار الآن التحدي الأكثر إلحاحاً للحكومة الجديدة. والمساعدة من جانب المجتمع الدولي، وخاصة من الأمم المتحدة والمناخين الإقليميين، الذين ساهموا بسخاء حتى الآن، ستكون ضرورية بقدر أكبر. وستصون تلك المساعدة المكاسب التي حققتها عملية السلام كما ستكفل أن تشرى فوائد السلام شعب بوغانفيل.

أخيراً، كما شدد الأمين العام المساعد، يمكن استخلاص عدد من الدروس من قصة نجاح بوغانفيل هذه، دروس ستكون مفيدة في حالات ما بعد الصراع الأخرى. فلنستفد من تلك الدروس.

السيد دنيسف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
بادئ ذي بدء أود أن أشارك الوفود الأخرى في الإعراب عن تمنياتنا لكم، سيدي، ولجميع زملائنا من بعثة اليونان برئاسة مكللة بالنجاح. كما نود أن نتقدم بالتحية لسفير فرنسا، السيد دلا سابلير، على رئاسته الناجحة في شهر حزيران/يونيه. وإننا ممتنون أيضاً للأمين العام المساعد، السيد ترك، على إحاطته الإعلامية المستفيضة عن التقدم المحرز في تسوية مسألة بوغانفيل وعلى مساهمته في بلوغ تلك الغاية.

إننا نرحب بالإجراء الناجح للانتخابات في بوغانفيل وبإنشاء حكومة للإقليم المتمتع بحكم ذاتي على الجزيرة. وحصول بوغانفيل على مركز الحكم الذاتي التام يمثل معلماً على طريق عملية بوغانفيل للسلام ويبدأ مرحلة جديدة في

مايو إلى ٩ حزيران/يونيه. ونشيد بشعب بابوا غينيا الجديدة وقادتها على التوصل إلى مرحلة رئيسية في عملية السلام في بوغانفيل بتنصيب الحكومة الأولى التي تتمتع بالحكم الذاتي في ١٥ حزيران/يونيه. وكما يقول الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة، فإن إحراز سبع نقاط في لعبة الغولف يعتبر نتيجة ممتازة.

ثانياً، إن بوغانفيل تشكل أيضاً نموذجاً للدور الرئيسي الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في تشجيع وتنفيذ اتفاق السلام الذي صاغته الأطراف المتصارعة. ومنذ الوقت الذي طلبت فيه حكومة بابوا غينيا الجديدة إلى الأمم المتحدة أن تضطلع بدور في عملية السلام وإنشاء المكتب السياسي للأمم المتحدة في بوغانفيل في آب/أغسطس ١٩٩٨، ما انفكت المنظمة في صدارة عملية تحقيق السلام والمصالحة، تعمل بوصفها وسيطاً لدى أطراف الصراع. وأشرفت المنظمة على برنامج التخلص من الأسلحة الذي أسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق استقرار الحالة الأمنية، التي وفرت بدورها مناخاً مؤاتياً لإجراء الانتخابات بصورة سلمية وموثوق بها. وبالترافق مع تحقيق الاستقرار ذاك، أسهمت الأمم المتحدة أيضاً في الجانب السياسي لعملية السلام عن طريق إنشاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وبوصفها رئيس اللجنة الاستشارية لعملية السلام المشرفة على تنفيذ العملية الدستورية التي أفضت إلى اعتماد دستور الحكومة التي تتمتع بالحكم الذاتي والتحضيرات لإجراء الانتخابات. ومن الواضح أن البعثتين المتعاقبتين أظهرتا، بالرغم من صغرهما، الإسهام الجوهرى الذي يمكن أن تقدمه في حالة صراع بعثة خاصة للأمم المتحدة مع ولاية واضحة.

ثالثاً، يمكن لبلدان المنطقة، وخاصة استراليا وأعضاء منتدى جزر المحيط الهادئ، أن تشعر باعتزاز مبرر حيال قصة نجاح بوغانفيل من خلال الدعم الحاسم الذي قدمته هذه البلدان للمساعدة في إنهاء الصراع بشكل سلمي.

رئيس لحكومة الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي ولتعيين أعضاء مجلس النواب الإقليمي قد أجريت بنجاح في الشهر المنصرم. وتمت عملية أداء اليمين الدستورية من جانب الزعماء والممثلين المنتخبين بسلاسة، وهذا يعد إنجازا كبيرا وبدء مرحلة تاريخية جديدة في عملية السلام في بوغانفيل.

وفي ذلك الصدد، ترغب الصين في تقديم تهنئتها القلبية إلى حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي وشعبها وفي الإعراب عن تقديرها لحكومة بابوا غينيا الجديدة على جهودها المتواصلة بصورة شاملة لتنفيذ اتفاق السلام.

هذه هي جلسة مجلس الأمن الأخيرة لدراسة مسألة بوغانفيل. ونحن نهنئ المجلس على الاختتام الناجح لعمله في سياق عملية السلام في بوغانفيل. كما نهنئ بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على إنجاز مهمتها.

على مر السنين، وتحت قيادة ممثلين خاصين متعاقبين للأمين العام، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة في بوغانفيل وسلفها، مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، بعمل رائع هناك عن طريق فرض المصادقية والثقة بين أطراف عملية السلام في بوغانفيل ويمكن لها أن تعتبر نموذجا لبعثات الأمم المتحدة الصغيرة المكلفة بالتعامل مع الصراعات الإقليمية. إن عملهما يعد إنجازا تفخر به الأمم المتحدة، وقد سلط الضوء على جهود الأمم المتحدة لبناء السلام في عام الإصلاح وقدم معلومات مفيدة عن كيفية تحسينها.

وقبل هذه المرحلة التاريخية الجديدة، لم تسر عملية إعادة تأهيل وإعمار بوغانفيل بسلاسة كما كان مؤملا لها، نظرا للتحديات والمهام التي واجهت المقاطعة. ويحدونا شديد الأمل أن ترقى حكومة الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي بتوقعات شعبها وأن تبقى ملتزمة بالمصالحة السياسية والتنمية الاقتصادية. ونحث مختلف القوى السياسية في بوغانفيل على احترام خيارات الشعب وعلى دعم الحكومة في عملها.

تنفيذ اتفاق السلام. ونرحب أيضا بالجهود المبذولة من جانب حكومة بابوا غينيا الجديدة وزعماء بوغانفيل للوفاء الكامل والحسن التوقيت بالتزاماتهم.

إننا نشكر بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، التي تنهي الآن عملها، ونشكر سلفها، مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل. وفي أعقاب انتهاء الدور السياسي الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في عملية السلام - وهو المجال ذو الأولوية في عمل المنظمة - ستبقى بوغانفيل بحاجة إلى المساعدة في استعادة بناء القدرات الطويل الأمد في الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي. ونؤمن بأن جهود المنظمات والبرامج ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، فضلا عن الشركاء والمناخين الإقليميين والدوليين، يجب أن ترمي بصورة خاصة إلى بلوغ تلك الأهداف.

في الختام، أود أن أكرر العبارات القلبية الموجهة إلى السيد ترك، الذي ينهي مهمته في إدارة الشؤون السياسية. إننا نشكره على تعاونه الفعال والمثمر مع مجلس الأمن ومع وفدنا بصورة خاصة، ونشارك الآخرين في تمنياتنا له كل النجاح في عمله في المستقبل.

السيد جانغ يشان (الصين) (تكلم بالصينية): كون هذه هي الجلسة العامة الأولى لمجلس الأمن في هذا الشهر، أود أن أتقدم بالشكر، نيابة عن الوفد الصيني، إلى السفير دلا سابلير على إدارة أعمالنا بنجاح أثناء شهر حزيران/يونيه. كما أود أن أهنئكم بإخلاص، السيد الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه. وأتمنى لكم كل النجاح في توجيه عمل المجلس نحو نهاية مثمرة وأطمئنكم على دعم الوفد الصيني التام لكم.

يود الوفد الصيني أن يشكر الأمين العام المساعد، السيد ترك، على إحاطته الإعلامية عن آخر التطورات في بوغانفيل. ويسرنا أن ننوه بأن الانتخابات العامة لاختيار

بوغانفيل بفعالية وكفاءة. وقد أثبتت البعثتان بكل جدارة القدرات العالية التي تتمتع بها بعثات صغيرة ذات ولاية واضحة ولو في ظروف صعبة.

إن دعم المجتمع الدولي، لا سيما من خلال المساهمات الهامة لبلدان المنطقة، بالإضافة إلى بلدان الكومنولث ومنتدى جزر المحيط الهادئ، يستحق الشناء وينبغي أن يؤخذ نموذجاً للمبادرات والنهج الإقليمية في تسوية الصراعات في المناطق الأخرى.

ويحدونا الأمل أن تفي حكومة الحكم الذاتي التي تولت مهامها مؤخراً في بوغانفيل بالالتزامات التي تعهدت بها أثناء الانتخابات من أجل إيجاد طرائق للمحافظة على مشاركة الزعماء الآخرين، بمن فيهم المرشحون المنافسون، مشاركة نشطة في تحقيق الطموحات المشتركة للبلد. وبهذه الروح، ينبغي للقيادة الجديدة أن تسعى إلى إقامة حكومة جامعة تستفيد من خبرات والتزامات وقدرات قادة آخرين. وفيما يتعلق بأولئك الذين لم يشتركوا في العملية الانتخابية، فإننا نحثهم على احترام نتائج الانتخابات، ونحث أولئك الذين لديهم شواغل إزاء هذه النتائج أن يتعاملوا مع تلك الشواغل بالطرق السلمية ووفقاً للقانون.

إن بوغانفيل ستواجه العديد من التحديات في المستقبل، بما في ذلك الحاجة إلى بناء القدرات الإدارية والاقتصاد القادر على صون الحكم الذاتي من خلال توفير فرص التقدم للشعب والازدهار للمجتمع على نطاق واسع.

وفي الوقت الذي تتولى فيه حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي مهامها، يحدونا الأمل أن تستمر في المحافظة على علاقات التعاون الوثيق مع الحكومة الوطنية لضمان كفاءة تنفيذ ترتيبات الحكم الذاتي المتفق بشأنها بما يخدم المصالح المتبادلة للجانبين.

وندعو المجتمع الدولي أيضاً إلى أن يظل ملتزماً تجاه بوغانفيل وأن يساعد حكومة الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي في تعزيز حكمها بسرعة أكبر وتحسين حياة شعبها بفعالية.

إننا واثقون تماماً بأنه، بالدعم القوي من حكومة بابوا غينيا الجديدة، وبمساعدة من المجتمع الدولي ومن خلال جهود السكان المحليين التي لا تكل، سترجم الحلم ببوغانفيل آمنة ودينامية إلى حقيقة.

السيد مهيغا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلم بالانكليزية):

نحن أيضاً نهنئكم، السيد الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه. ونود أن نؤكد لكم تعاوننا ودعمنا التامين. وأود أيضاً أن أشيد بالسفير دلا سابلير وبوفده على قيادته النشيطة أثناء شهر حزيران/يونيه. كما نشكر السيد دانيلو ترك على إحاطته الإعلامية الشاملة عن التقدم المحرز في بوغانفيل ووصفه مستقبلاً.

ونهنئ السيد جوزيف كابوي والأعضاء المنتخبين حديثاً لمجلس النواب في بوغانفيل على نجاحهم في انتخابات بوغانفيل. ونتمنى لهم التوفيق في التصدي للتحديات الكامنة أمامهم. وبنفس الروح، نسلم أيضاً بالمساهمات القيمة من جانب العديد من الأفراد والمؤسسات الأخرى في عملية السلام في بوغانفيل. وإننا نشق بأن تلك المساهمات الإيجابية ستواصل بث الحيوية في حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي إذ تستعد للبدء بحكم جديد ومستقبل آمن.

كما نهنئ حكومة وشعب بابوا غينيا الجديدة على تفهمهما وتعاونهما، اللذين مكنا الانتخابات للرئاسة والسلطة التشريعية في بوغانفيل من أن تسير بصورة كاملة وشفافة وسلمية، بشهادة فريق المراقبين الدولي.

إننا نحبي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، وسلفها المكتب السياسي للأمم المتحدة في بوغانفيل، على المساهمة الهامة التي قدمها من أجل تسوية الصراع في

تسوية دائمة للصراع وفي حسن إدارة عملية السلام الناجحة. إن العملية الانتخابية الناجحة وتشكيل حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي قد أوصلت بعثة الأمم المتحدة إلى نهايتها الطبيعية على أساس إنجازها الفعال لولايتها.

وتؤكد رومانيا بدورها على ضرورة استمرار الدعم الدولي القوي، بما في ذلك من جانب برامج ووكالات الأمم المتحدة. فما زالت المساعدات ضرورية لجهود إعادة التأهيل وبناء القدرات من جانب سلطات بوغانفيل بغية تعزيز التقدم المحرز حتى الآن.

وأود أن أعبر عن تقديرنا لجميع الجهود التي بذلتها حكومة بابوا غينيا الجديدة، وكذلك من جانب أطراف اتفاق بوغانفيل للسلام. كما أود أن أشيد ببلدان المنطقة، وبالوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، والمانيين الدوليين على الدور الذي أدوه من أجل تحويل بوغانفيل إلى قصة نجاح.

وأود أن أشير إلى أن بوغانفيل تقدم نموذجاً إيجابياً على إنجاز بعثة للأمم المتحدة لمهمتها بنجاح. ونحن نستمد الإلهام والثقة من التعامل مع هذه الحالة التي تبعث على الارتياح، لا سيما في وقت يناقش فيه المجتمع الدولي عملية إصلاح الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز فعالية المنظمة وتعزيز أهمية دورها في حماية حريتنا وتحسين ظروف حياتنا.

وأخيراً، أود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب الحار بالسفير دانييلو ترك وتحيته، وهو ممثل بارز لأفضل التقاليد الدبلوماسية والسياسية في منطقتنا، على تفانيه وأدائه المتقن في خدمة الأمم المتحدة كمسؤول رفيع في إدارة الشؤون السياسية. إننا نعرب عن امتناننا لمساهماته عامة.

السيد ميورال (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): أود أولاً، أن أعرب لكم، سعادة السفير فسيلاكيس، عن ثنائنا

وفي أعقاب الصدمات والقلق التي حدثت في الماضي القريب، تحتاج بوغانفيل إلى إعادة البناء والتأهيل. وهي بحاجة إلى استمرار الدعم من الشركاء والأصدقاء لإنعاش اقتصادها والحصول على مقومات البقاء المستدامة.

لقد نهضت بوغانفيل بنجاح من أعماق الأزمة لكي تمضي قدماً صوب المستقبل الواعد. وينبغي لشعب بوغانفيل أن يُعطى فرصة جديدة لكي يبني على أرضية السلام الذي استتب الآن. وهذه اعتبارات ينبغي أخذها في الحسبان لدى وضع استراتيجية الخروج الحالية، واستراتيجية المستقبل لتنسيق وجود الأمم المتحدة في بوغانفيل، وفقاً لما أوضحه السيد ترك في العرض الذي قدمه هذا الصباح.

السيد موتوك (رومانيا) (تكلم بالانكليزية): يسرني أولاً أن أرحب بكم، السيد الرئيس، وأن أهنئكم على تولي رئاسة مجلس الأمن في الشهر الحالي. وأود أيضاً أن أغتنم الفرصة لأشكر السفير دلا سابليير وفريقه على الأداء الرائع في توجيه عمل المجلس في شهر حزيران/يونيه.

يسرني أن أشارك الأعضاء الآخرين في المجلس بشكر الأمين العام المساعد، السيد دانييلو ترك، على إحاطة أخرى من إحاطاته الإعلامية المتسمة بالمثانة والثراء بالمعلومات، وفي هذه المرة حول آخر التطورات في بوغانفيل وأنشطة بعثة مراقبي الأمم المتحدة فيها.

وترحب رومانيا بالتقدم الهام المحرز في تنفيذ العملية السلمية في بوغانفيل التي دخلت مرحلة جديدة بإجراء الانتخابات الناجحة. ونشيد بشعب وزعماء بوغانفيل على تصميمهم على المضي قدماً لتحقيق هذا الإنجاز الهام. ونرحب بإقامة حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي ونعرب عن دعمنا الكامل لجهودها من أجل بناء السلام.

كما نعرب عن تقديرنا العميق للدور المتميز الذي أدته بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل في دعم إيجاد

الحرز، ومن الآن فصاعداً، فإن الوكالات الإنمائية والإنسانية ستكمل المسيرة وهي ممسكة بزمام الريادة.

وفي ضوء التقدم الذي أحرز، يسعدنا أن نلاحظ أن الشروط الأساسية لاستراتيجية الخروج لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في بوغانفيل قد استوفيت وأن البعثة تستعد لإغلاق مكاتبها في الجزيرة. ونعتقد أن إسهام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وسلفها مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، خلال كل العملية يشهدان بالأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه وجود محدود للأمم المتحدة عندما تكون لذلك الوجود ولاية محددة بوضوح في البحث عن حل لأحد الصراعات الإقليمية. ونعتقد أن النتائج المحرزة في هذه الحالة توفر عائداً جيداً للاستثمار الذي قام به المجتمع الدولي خلال سنوات.

أخيراً، نحن نشجع استمرار الدعم الدولي لجهود حكومة بابوا غينيا الجديدة وأبناء بوغانفيل وهم يواصلون العمل تجاه توطيد السلام الدائم، والتعمير والتنمية الاقتصادية.

السيد اسكوت (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): استحووا لي بأن أهنئكم، سيدي الرئيس، بتوليكم رئاسة مجلس الأمن وأن أشكر الممثل الدائم لفرنسا على عمله رئيساً خلال شهر حزيران/يونيه. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام المساعد دانيلو تورك على بيانه المفصل وعلى إسهامه في إنجاح جهود الأمم المتحدة في بوغانفيل.

إن تنصيب أول حكومة في بوغانفيل متمتعة بالحكم الذاتي في ١٥ حزيران/يونيه قد مثل معلماً بارزاً بعد عقد من الصراع في إقليم بابوا غينيا الجديدة - وهو صراع تسبب في موت أكثر من ٢٥ ٠٠٠ شخص. وقد أورد فريق دولي للمراقبة في تقريره أنه لم يحدث عنف ذو بال أو تخويف للناخبين خلال الانتخابات التي أجريت في ٣١ أيار/مايو،

لكم بتوليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه. ونتمنى لكم كل نجاح، ونحن مقتنعون بأنه سيكون حليفكم لمعرفة بقدراتكم ومهاراتكم. ثانياً، نود أن نشكر ونهنئ سفير فرنسا، السيد جان-مارك دلا سابلير ووفده بأسره على عملهم الممتاز أثناء رئاسة المجلس في الشهر الماضي. وأود أيضاً، أن أشكر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد دانيلو ترك على المعلومات التي أحاط المجلس بها عن الحالة في بوغانفيل.

إننا نشترك أعضاء المجلس في الترحيب بالنتائج الناجحة لانتخابات المقاطعات وتشكيل حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد كان الحدثان معلمين هامين في العملية السلمية في الجزيرة، نقلاها إلى مرحلة جديدة في عملية تنفيذ اتفاق السلام.

وفي هذا السياق، نهنئ حكومة بابوا غينيا الجديدة وحكومة وشعب بوغانفيل على جهودهم من أجل النهوض بعملية السلام والامتثال للالتزامات المتبادلة التي قطعوها على أنفسهم. ونحث جميع الأطراف في بوغانفيل على دعم عمل حكومة الحكم الذاتي التي شكلت مؤخراً في بوغانفيل بقيادة الرئيس جوزيف كابوي.

ولا يفوتنا أن نشير إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، وسلفها المكتب السياسي للأمم المتحدة في بوغانفيل، وأن نهنئ كليهما على العمل الذي اضطلعوا به بدفع عملية السلام في مسارها الصحيح على مدى الأعوام الماضية. كما نعرب عن امتناننا لبلدان المنطقة ولجميع المانحين على مساهماتهم الهامة في تلك الجهود.

وفي ظل الظروف الراهنة، فإننا نستطيع القول إن هذه المرحلة من مشاركة الأمم المتحدة السياسية في بوغانفيل قد تكللت بالنجاح، وأدت بها إلى مرحلة تثبتت التقدم

لكم الدعم الكامل والتعاون من وفدي. وأود أيضا أن أشكر السيد دانييلو تورك على إحاطته الإعلامية.

إنها المهمة سارة دائما أن نتكلم عن بعثة تصل إلى نهاية ناجحة، وأعتقد أننا سعداء بأن يكون بوسعنا اليوم أن نفعل ذلك. ونحن نرحب بإجراء أول انتخابات عامة في بوغانفيل في الفترة من ٢٠ أيار/مايو إلى ٩ حزيران/يونيه - وهو تعبير عن إرادة أبناء بوغانفيل يمثل منعطفًا تاريخيًا في عملية السلام ويفتح الباب لمرحلة جديدة لتنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام.

ونحنى الأطراف في بابوا غينيا الجديدة وبوغانفيل، التي تعهدت بالتنفيذ الكامل لاتفاق السلام. ونود أيضا أن نعبر عن عظيم تقديرنا لإسهام بلدان المنطقة في العملية. ونثني أيضا على الدور الحيوي الذي اضطلعت به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وتلك البعثة، التي انتهت ولايتها في ٣٠ حزيران/يونيه، قد مكنت من المحافظة على زخم عملية السلام وهي تمثل نجاحا لجهود الأمم المتحدة لبناء السلام. ومن الواضح أن هناك دروسا تستخلص من تلك العملية.

وعقب انتخاب حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، هناك حاجة إلى ترسيخ المكاسب التي تحققت والشروع في جهود التعمير. ويتعين علينا ضمان التنسيق الجيد لجهود وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والجهات الفاعلة على المستوى الثنائي، في تعزيز جهود بناء السلام. ويجب علينا مواصلة ضمان استمرار عملية ما بعد السلام بشكل ناجح في المنطقة.

السيد ديفيز (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية):
إنني أشرك المتكلمين الآخرين في توجيه الشكر إلى السفير دلا سابلير ووفده على الطريقة المقتدرة للغاية التي ترأست

بالرغم من عدم وجود عسكري أجنبي أو دعم للشرطة. وقد خشي المراقبون من أن تضر مغادرة قوات الأمن الأجنبية بالانتخابات الجارية ضررا بليغا ولكن، ويعود الفضل إلى أبناء بوغانفيل، جرت انتخابات ٣١ أيار/مايو بدون تعويق أو تزوير. ويمثل النجاح في تنصيب الحكومة الجديدة أحد الخطوات الأخيرة في عملية السلام.

وتود الولايات المتحدة الأمريكية أن تهنيئ الرئيس المنتخب جوزيف كابوي وأعضاء مجلس نواب منطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. ونتمنى لهم النجاح في الوفاء بتطلعات أبناء بوغانفيل. وفي الوقت نفسه، ندعوهم إلى احترام النتيجة الديمقراطية للانتخابات والتعاون بشكل بناء مع حكومتهم الشرعية الجديدة من أجل مستقبل يسود فيه السلم والازدهار.

وتشيد الولايات المتحدة أيضا بحكومة بابوا غينيا الجديدة على التزامها بالتنفيذ الكامل لاتفاق بوغانفيل للسلام. وذلك أيضا لم يكن ممكنا بدون دعم المجتمع الدولي، وخاصة بلدان المحيط الهادئ الجزرية الأخرى ومحفل جزر المحيط الهادئ، ومشاركة مجلس الأمن.

وقد أدى مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل وخلفه، بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، دورين رئيسيين يستحقان شكرنا الخاص. وما تأمل الولايات المتحدة أن يصبح سلاما دائما في بوغانفيل جاء نتيجة لسنوات من العمل الشاق والتفاوض والوساطة وتيسير حل للصراع. ونحن نعرب عن تقديرنا لجميع المشاركين في نمو الحركات والمؤسسات الديمقراطية، فهي أفضل أمل للحرية الإنسانية والسلام في جميع أرجاء العالم.

السيد دلا سابلير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):
بما أن هذه أول مناقشة في المجلس هذا الشهر، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، بتوليكم رئاسة المجلس وأن أؤكد

إن التحديات التي تواجه بوغانفيل لا تزال كبيرة. وكما اعترفت حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، ينبغي الآن إعطاء أولوية عالية للتعمير والتنمية. ونرحب أيضا بالتزام الرئيس كابوي بمشكلة الإيدز المتنامية، التي، إذا لم تحتو، يمكن أن تقوض ازدهار بوغانفيل مستقبلا.

السيد بن مهدي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): أود أولا أن أهنئكم، سيدي، بتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه. وأود أيضا أن أهنئ الرئاسة الفرنسية بالطريقة الممتازة التي أدير بها عمل المجلس في الشهر الماضي.

وأود أيضا أن أشكر السيد دانيلو تورك على إحاطته الإعلامية الشاملة والمفيدة للغاية بشأن الأحداث الأخيرة في عملية السلام في بوغانفيل. ومنذ التوقيع على اتفاق بوغانفيل للسلام شهدت عملية السلام نجاحا كبيرا. ونحن نرحب بعقد أول انتخابات عامة الشهر الماضي وانتخاب الرئيس وأعضاء مجلس نواب منطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. ونشيد إشادة خاصة بحكومة بابوا غينيا الجديدة وزعماء بوغانفيل على ما أظهره من إرادة سياسية وموقف بناء.

والآن من الأهمية بمكان ضمان صون السلم والاستقرار في بوغانفيل.

ونرحب بالدعم الذي قدمه المجتمع الدولي، وخاصة الإسهامات الهامة التي قدمتها بلدان المنطقة، والشركاء في مجتمع المانحين ومنظومة الأمم المتحدة. ونطلب إلى كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة والبلدان المانحة أن تستمر في تقديم المعونة وأن تساعد في إعادة التعمير بعد انتهاء الصراع. وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي مساعدة حكومة بابوا غينيا الجديدة وسكان بوغانفيل في جهودهم الرامية إلى تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي وإلى إحلال السلام في المنطقة.

بها فرنسا المجلس خلال شهر حزيران/يونيه؛ ويتطلع وفدي إلى رئاسة ناجحة بنفس القدر تحت قيادتكم، سيدي، هذا الشهر.

وأود أن أشكر الأمين العام المساعد تورك على إحاطته الإعلامية. وأود أيضا أن أشارك الآخرين في توجيه تحية إجلال إلى جميع الذين شاركوا في الوفاء الناجح بولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وربما تكون بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل إحدى أصغر بعثات الأمم المتحدة المتعلقة بالسلام، ولكنها كانت أيضا إحدى أنجح البعثات، وتمثل بوغانفيل نموذجا لتسوية الصراع الناجحة من خلال عملية مدروسة وجيدة التوجيه.

ونغتني هذه الفرصة لنشيد بالسيد تور استنبوك وسلفه رئيس البعثة، نويل سنكليرن على جهودهما في الوفاء بالأهداف الأساسية لبعثة الأمم المتحدة وتحقيق هذه النتيجة الناجحة.

ونعرب أيضا عن تقديرنا للدور الرئيسي الذي اضطلعت به الأطراف في حكومة بابوا غينيا الجديدة وبوغانفيل، والإسهام الهام الذي قدمته الدول المجاورة والبلدان المانحة، والدور الإيجابي الذي اضطلع به أبناء بوغانفيل وبلغ ذروته في مشاركتهم في انتخابات الشهر الماضي. وفي حين أن إغلاق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وإنشاء حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي يشيران إلى نهاية دور الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، لا يزال هناك دور كبير للمجتمع الدولي في ترسيخ ما تم إنجازه والتصدي للتحديات المقبلة. وفي هذا الصدد، نرحب بالأنشطة المتواصلة لوكالات الأمم المتحدة الإنمائية والإنسانية والانشغال والدعم المستمرين من البلدان المجاورة والجماعة المانحة.

تلززم شجاعة حقيقة من قادة بوغانفيل وسكانها لتحقيق السلام ولاختيار نوع الحكومة التي ستحقق التنمية والازدهار. ونشيد بابوا غينيا الجديدة على الدور البناء الذي اضطلعت به نحو بلوغ ذلك الهدف.

وأيدت الدانمرك اقتراح الأمين العام بإغلاق بعثة الأمم المتحدة في بوغانفيل. وذلك لا يعني أن بوغانفيل ليست جديدة بعد الآن بالاهتمام المالي والسياسي الدولي. وفي الواقع، لن يكتمل نجاح بوغانفيل حتى يسير تطورها الاجتماعي - الاقتصادي على الطريق الصحيح. وتنشط صناديق الأمم المتحدة وبرامجها في بوغانفيل، مثلها مثل العديد من المانحين الثنائيين. ومساعدتهم لا يمكن استبدالها وتشكل شرطاً مسبقاً لإحراز المزيد من التقدم.

وفي ما يتعلق بجدول أعمال بناء السلام، فإن بوغانفيل تمثل نجاحاً يتجاوزها في حد ذاتها. وثبتت الحالة أنه يمكن، عن طريق الالتزام المحلي والمشاركة الإقليمية ومشاركة الأمم المتحدة، التغلب على الصراعات ويمكن بناء السلام ويمكن أن يسود التطور. وتشكل عملية السلام في بوغانفيل نموذجاً يحتذى به حيثما أمكن وللإستفادة منه حيثما اقتضى الحال. وهو جدير بأن ننوه به.

ويشكل اقتراح الأمين العام بإنشاء لجنة لبناء السلام جزءاً هاماً من التصميم على تحسين مشاركة المجتمع الدولي في بناء السلام. وحتى إذا تجاوزت بوغانفيل بالفعل المرحلة المبكرة بعد انتهاء الصراع وبلغت حداً بعيداً في مرحلة التطور، ينبغي أن نلتزم جميعاً بالتزاماً نشطاً بضمان أن يتواصل نجاح بوغانفيل في الأعوام المقبلة.

السيد زنسو (بنن) (تكلم بالفرنسية): يكرر وفدي التهئة لكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه ٢٠٠٥، والإشادة بالسفير دلا سابلير ممثل فرنسا على قيادة الممتازة لعمل المجلس الشهر الماضي.

وفي الختام، أهنيئ بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل وسلفها، مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل، على جهودهما لكفالة التنفيذ الناجح لاتفاق السلام.

السيدة لوي (الدانمرك) (تكلمت بالانكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه وأن أشكر السفير دلا سابلير على قيادته لعملنا خلال شهر حزيران/يونيه.

كما أود أن أشكر الأمين العام المساعد دانييلو تورك على الإحاطة الإعلامية التي قدمها اليوم، وفي الواقع، على إسهامه خلال الأعوام في عمل المجلس وعمل الأمم المتحدة.

وتشيد الدانمرك ببعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على العمل الذي أنجزته. ومع إجراء الانتخابات بنجاح، يشعر بلدي بالتشجيع حيال العملية السياسية. واضطلعت بعثة المراقبين بدور حاسم في المراحل النهائية للعملية وأسهمت، بالترافق مع البعثات السابقة، بقدر كبير في نجاح عمل الأمم المتحدة في بوغانفيل. ويمثل أداء حكومة بوغانفيل التي تتمتع بالحكم الذاتي لليمين الدستورية وحل اللجنة الاستشارية لعملية السلام مرحلة هامة أخرى بالنسبة لعملية السلام في بوغانفيل. ونناشد الحكومة الجديدة أن تستمر في طريق العودة إلى الاستقرار والسلام والحكم الديمقراطي وسيادة القانون.

وفي ٢٦ أيار/مايو، خلال رئاسة الدانمرك لمجلس الأمن، أجرينا مناقشة مثمرة بشأن بناء السلام بعد انتهاء الصراع (انظر S/PV.5187). وفي تلك الجلسة، قدم لنا الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة، سعادة السفير روبرت غوبا إيسي، سرداً ممتازاً للتطورات التي حصلت في بوغانفيل، بدءاً بالصراع الأهلي الدامي ومروراً بالسلام والمصالحة وانتهاءً بالمرحلة الحالية. وكما أوضح السفير إيسي على نحو صائب،

ونثق بان الحكومة المحلية الجديدة ستدير بنجاح علاقاتها مع القادة في "المنطقة المحظورة".

ونحن الآن بحاجة إلى أن ننظر في أفضل طريقة لإدماج القوات التي بقيت خارج عملية السلام. ومن شأن ذلك الإدماج أن يمكن، على سبيل المثال، من استكمال جمع الأسلحة التي ما زالت منتشرة.

وفي ضوء ما قلته، يناشد وفدي الأمم المتحدة الاحتفاظ بالقدرة على الاستمرار في رصد تطورات الحالة في بابوا غينيا الجديدة بعد إغلاق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل اليونان.

أسوة بالتكلمين السابقين، أود أن أشكر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد دانيلو تورك، على إحاطته الإعلامية الأخيرة بشأن عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. والغرض من جلسة اليوم هو الاحتفال رسمياً بالاختتام الناجح لولاية البعثة في ٣٠ حزيران/يونيه. ويشيد وفدي بالإسهام الحيوي للبعثة في توطيد السلام والحكم الديمقراطي في مقاطعة بوغانفيل.

ويسرني أن أعرب عن تهانتي الحارة لحكومة بابوا غينيا الجديدة وللسكان بوغانفيل وقادتها على تصميمهم على التنفيذ الكامل لاتفاق السلام المبرم عام ٢٠٠١. كما نتقدم بالشكر إلى رئيس الحكومة التي تتمتع بالحكم الذاتي، السيد جوزيف كابوي.

إن الطريق نحو السلام والديمقراطية ما فتئ طريقاً طويلاً لسكان بوغانفيل. وخلال مسرهم، كان لديهم أشد حليف مخلص وموثوق به هو: بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، التي تولت بفعالية رئاسة اللجنة الاستشارية لعملية

ونعرب عن الشكر لدانيلو تورك، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، على إحاطته الإعلامية الممتازة بشأن الاختتام الناجح لعملية السلام في بوغانفيل. وهنا، يمكن لسجلات الأمم المتحدة أن تبين إحراز نجاح لا جدال فيه. ولقد جاء ذلك النجاح نتيجة الجهود المستمرة التي بذلتها المنظمة في بوغانفيل لإجراء وساطة متواصلة بين الأطراف ولمساعدتها في التغلب على اختلافاتها وبناء علاقة جديدة تقوم على أساس الثقة المتبادلة. وتم قطع شوط كبير منذ عام ١٩٩٨. وهذا المسعى الطويل الأجل تم بذله على مراحل. وكانت كل مرحلة، وصفها السيد تورك في إحاطته الإعلامية، تتسم بتحد حقيقي. وإذا تمكنا اليوم من أن نتكلم عن نجاح عملية السلام، فذلك لأن تلك التحديات تم التصدي لها من خلال إتباع نهج مستمر جرى تنفيذه في إطار الإشراف اليقظ والمفيد لمكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل وخلفه، بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. وتمثل النتائج المحرزة إشادة بجهودهما.

ونشيد أيضاً بالسكان والسلطات والقيادة في بوغانفيل. ونقدم بإشادة خاصة إلى المانحين الذي ساعدوا الحكومة المركزية على الوفاء بالتزاماتها في إطار عملية السلام. وينبغي أن تستخلص الأمم المتحدة الدروس من تجربتها التاريخية بغية تعزيز قدراتها على بناء السلام.

ولكن استكمال عملية السلام لا يعني حل جميع المشاكل التي تواجه المقاطعة في طريقها المفضي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وينبغي أن تتحمل حكومة المقاطعة وهيئتها التشريعية مسؤوليتهما عن تعزيز تدابير الحكم التي تم اتخاذها وضمان قابليتها للبقاء. ومن المهم لسلطات بوغانفيل أن تعمل على تخفيض الاعتماد المكثف على الإعانات التي تقدمها الحكومة المركزية؛ وينجم ذلك الاعتماد عن عدم توفر الموارد المحلية للوفاء باحتياجات ميزانية المقاطعة. ونناشد البلدان المانحة أن تستمر في دعم جهود حكومة بوغانفيل.

بوسعها أن تخرج من البلد، بعد أن أكملت ولايتها تماماً. ويمكن لأعضاء مجلس الأمن، ماضياً وحاضراً، الشعور بالارتياح حيال أن قراراتهم بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة كانت قرارات صائبة.

ولقد رحبت ماريان هوبز، مساعدة وزير الخارجية والتجارة في نيوزيلندا، بالنجاح في إجراء الانتخابات، بوصف ذلك فترة تاريخية ومدعاة للاحتفال. فهي وصفت عملية السلام بمثال جيد على كيفية قيام الأمم المتحدة وشركاء إقليميين وآخرين بالعمل سوياً مع أصحاب المصلحة لتحقيق حل سلمي لصراع دام فترة طويلة. واسمحوا لي أن أضيف تقدير نيوزيلندا العميق لعمل الأمم المتحدة في بوغانفيل. وإني أشكر الأمين العام المساعد، ترك، على بيانه الاستهلالي اليوم وعلى دعمه للعملية.

وحتى بمقاييس الأمم المتحدة، كانت بوغانفيل بيئة عمل صعبة نظراً لبعدها. ومع ذلك، نجحت الأمم المتحدة هناك في توفير بعض الوجود لها، وكان وجوداً سريع الاستجابة أكمل المبادرات الإقليمية على نحو مفيد، بما في ذلك فريق رصد الهدنة بقيادة نيوزيلندا وخلفه، فريق رصد السلام بقيادة استراليا. وكانت البعثة السياسية للأمم المتحدة مثلاً جيداً على النجاح وعلى عمل الأمم المتحدة في الميدان. وتشعر نيوزيلندا بامتنان خاص إزاء إسهامات موظفي الأمم المتحدة، سواء موظفي إدارة الشؤون السياسية أو الموظفين الذين خدموا في بوغانفيل نفسها. فلقد كان التزامهم عاملاً رئيسياً في نجاح بعثة الأمم المتحدة.

وفيما ننتقل إلى المرحلة المقبلة من عملية بوغانفيل للسلام، فإن التنمية الاقتصادية لبوغانفيل ستصبح موضع تركيز هام على نحو متزايد. وتطلع نيوزيلندا إلى مواصلة العمل مع الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها دعماً لشعب بوغانفيل في الوفاء بتطلعاته نحو مستقبل سلمي.

السلام وأسهمت في الاختتام الناجح لخطة التخلص من الأسلحة وتدمير حوالي ٢٠٠٠ قطعة سلاح.

ونتوجه بآيات شكرنا الصادق إلى السيد تور ستينبوك، مدير بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل والممثل الخاص للأمين العام، وإلى جميع موظفي بعثة الأمم المتحدة الآخرين، الذين خدموا مصالح السلام في بوغانفيل على امتداد السنوات السبع الماضية. فلقد كانوا مثلاً بارزاً تحتذي به بعثات الأمم المتحدة الأخرى لحفظ السلام.

واسمحوا لي أن أحتتم بالإشادة مرة أخرى بأفراد بعثة الأمم المتحدة على ما أبدوه من تفان في قضية السلام، وعلى عملهم عموماً، وأن أثنى لشعب بوغانفيل وبابوا غينيا الجديدة مستقبلاً مزدهراً وسلمياً.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيساً لمجلس الأمن.

المتكلمة التالية على قائمتي ممثلة نيوزيلندا. أدعوها إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيائها.

السيدة بانكس (نيوزيلندا) (تكلمت بالانكليزية):

منذ انطلاق عملية بوغانفيل للسلام في عام ١٩٩٧، خاطبت نيوزيلندا جلسات مفتوحة عقدها مجلس الأمن في عدد من المناسبات. ولقد رحبنا بالخطوات التي تحققت إلى الأمام وحثنا الأطراف على معالجة مسائل لم يتحقق تقدم فيها. وفي مناسبات عديدة، شجعنا أعضاء المجلس على تمديد ولاية البعثة السياسية الصغيرة للأمم المتحدة الموجودة على الأرض في بوغانفيل منذ عام ١٩٩٨.

ومن دواعي سروري إذاً أن أتكلم في مناسبة إنجاز

عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل. لقد شهد تاريخ ١٤ حزيران/يونيه بداية عمل حكومة الحكم الذاتي في مقاطعة بوغانفيل في بابوا غينيا الجديدة، وهو معلم هام في عملية بوغانفيل للسلام. ويعني إجراء الانتخابات بنجاح وعلى نحو سلمي أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل

شخص من منازلهم حيث لجأوا إلى مراكز ومخيمات للرعاية. هذه إحصائيات تبعث على الصدمة.

وبصراحة، فإن الحالة في بوغانفيل - مثلما قلنا مرات عديدة - حظيت باهتمام دولي قليل جدا، ليس هنا في المجلس، ولكن على نطاق أوسع. ولا بد لي من القول، بشيء من المراحة، أن هذا نموذج للاهتمام الذي يوليه العالم قاطبة لمسائل تتعلق بالجزء الذي نعيش فيه من هذا العالم.

إن إنشاء حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي في الشهر الماضي، عقب إجراء انتخابات ناجحة، كان حدثا بارزا في عملية إرساء السلام وتعزيزه في بوغانفيل. لقد كانت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل صغيرة، لكنها أسهمت إسهاما قويا - وبالفعل حيويا - في عملية السلام. وفي ذلك الصدد، سيكون من الخطأ عدم التنويه بإسهامات أفراد بعثة الأمم المتحدة على الأرض.

ونقدر تقديرا خاصا موافقة مجلس الأمن مرتين في السابق على تمديد وجود بعثة الأمم المتحدة في بوغانفيل. وكان من شأن إنهاء ذلك الوجود في تاريخ مبكر جدا أن يتسبب بخطر معاودة المشاكل هناك. وفي ذلك الصدد، أهنيء بصفة خاصة مجلس الأمن على اتباع نهج حذر وحصيف ومحافظ حيال إنهاء عملية بناء السلام. ولقد كان عمل المجلس جيدا جدا، ولكنني أود مجرد القول إن ذلك تذكرا بما تتصف به لجنة بناء السلام من قدرة في هذا المجلس.

ومثلما قلت، فنهنيء حكومة بابوا غينيا الجديدة وشعب بوغانفيل على العمل الشاق الذي قاما به وعلى التقدم الذي أحرزاه. وأود بصفة خاصة أن أنوه بإسهام نساء بوغانفيل اللواتي - إن كان المرء ملما بالحالة على الأرض هناك - كان لهن تأثير معياري رائع على الزعماء الذكور. وإسهام مجتمع بوغانفيل عموما هو مثال ساطع للعالم بأسره.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل أستراليا.

السيد داوث (أستراليا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبدأ كلامي بالقول إن أحدا ينبغي ألا يهتم كثيرا بمشروع البيان الذي جرى تميمه باسمي. لقد رأيته قبل مجرد بضعة دقائق، وهو غير مرض من حيث المظهر، لذلك سأرتجل كلامي معظم الوقت.

بصرف النظر عن أي شيء آخر، فإن المشروع المعروض على الأعضاء يفتقر إلى التقدم بالتنهائي إليكم، سيدي الرئيس، على تسلمكم رئاسة مجلس الأمن، كما يفتقر إلى شكر زملائنا الفرنسيين على القيادة الفعالة جدا للمجلس في الشهر الماضي. ونود أن نشكر بصفة خاصة دانيلو ترك وزملاءه على إسهاماتهم وعرضهم اليوم. وفي ذلك الصدد، يسعدني أن أرى فاليري ماريوسيني في القاعة، وأن أهنته على العمل الذي قام به خلال السنوات العديدة بشأن هذه المسألة.

إننا نشيد بدور الأمم المتحدة في عملية سلام بوغانفيل. ولكن اليوم، أريد بصفة خاصة أن أشيد بجميع الأطراف - حكومة بابوا غينيا الجديدة، وأبناء بوغانفيل أنفسهم والأمم المتحدة - على العمل من أجل اختتام عملية بناء السلام الدولية بنجاح. وهذا ليس أمرا يتكرر هنا في المجلس، وأعتقد أنه ينبغي لنا جميعا أن نشعر بالارتياح الكبير إزاء النجاح عندما يتحقق.

لقد كان صراع بوغانفيل واحدا من أطول الصراعات المديدة والدموية في جنوب المحيط الهادئ. وكان بالطبع، بمقاييس عالمية، صراعا مقيتا جدا. فبين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٨، يُقدر عدد الذين ماتوا بسبب الصراع بما بين ١٠ ٠٠٠ و ١٨ ٠٠٠ شخص. ومن بين السكان البالغ عددهم ٢٠٠ ٠٠٠ شخص، جرى تهجير ٧٠ ٠٠٠

الطبية وعلى الأدوار المساندة التي اضطلعوا بها في مساعدتنا في هذه المسألة.

وأود أيضا أن أشكر مجلس الأمن على إتاحة هذه الفرصة لنا لإلقاء خطاب وجيز حول ما يعتبر مناسبة تاريخية لبابوا غينيا الجديدة. اليوم يوم ما فتى الشعب في كل أنحاء بابوا غينيا الجديدة، بما في ذلك شقيقتنا وأشقائنا في بوغانفيل، إلى جانب أصدقائنا في المجتمع الدولي، يعملون في سبيله ويأملون في بلوغه ويصلون من أجل حلوله: اليوم الذي أكملت فيه بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل مهمتها. فبعد سبع سنوات تقريبا من إنشاء الأمم المتحدة مكتب الأمم المتحدة السياسي/بعثة المراقبين في بوغانفيل، حل ذلك اليوم. هذه مناسبة للاحتفال بتواضع لكل من يعينهم الأمر: لأبناء بوغانفيل الذين عانوا من الصراع ويتمتعون الآن بالسلام، ولأخوتهم المواطنين في سائر أنحاء بابوا غينيا الجديدة، ولأصدقاء عملية السلام هنا في الأمم المتحدة وفي دول أعضاء كثيرة.

لكن من البديهي أن بناء السلام العملي في بوغانفيل لم يكتمل بعد. ومن نواح معينة فإنه لا يمكن أن يكتمل، لا هناك ولا في أي مكان. فالسلام والحكم الرشيد يتطلبان اهتماما وجهدا متواصلين إن أريد لهما أن يدوما وأن يصبحا جزءا مما سنتركه إرثا للأجيال المتعاقبة. غير أن عملية السلام في منطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي تمثل، على الأقل حتى الآن، قصة نجاح. وكما سبق أن قلت، يتطلب الحفاظ عليها التزاما مستمرا.

ويمكن للأمم المتحدة أن تفخر بحق بالدور الذي أدته في الميدان؛ ويمكن للدول الأعضاء التي قدمت مراقبي الهدنة ومراقبي السلام في مرحلة مبكرة، وهي تحديدا أستراليا وفانواتو وفيجي ونيوزيلندا، أن تفخر أيضا. ويمكن أن يفخر أيضا أصدقائنا في المجتمع الدولي الذين يواصلون تقديم المعونة

ونحن ما فتئنا نؤيد بثبات وإعتزاز عملية بوغانفيل للسلام، ويسعدنا أننا عملنا مع الأمم المتحدة والشركاء الإقليميين - بما في ذلك نيوزيلندا وفيجي وفانواتو - عن طريق فريق رصد الهدنة، وفريق رصد السلام، وفريق الانتقال في بوغانفيل. وما زالت أستراليا تلتزم التزاما قويا ببذل الجهود لكفالة تحقيق السلام والتنمية الدائمين في بوغانفيل. وتنطلع إلى مواصلة العمل مع الأمم المتحدة عن طريق وكالاتها وبرامجها، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وأخيرا، أهنيء ثمنئة خاصة صديقي وزميلي سفير بابوا غينيا الجديدة، السيد روبرت إيسي، على تركيزه الثابت والقوي على هذه المسألة خلال مدة ولايته هنا. ولقد كان العمل معه ممتعا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بابوا غينيا الجديدة.

السيد إيسي (بابوا غينيا الجديدة) (تكلم بالانكليزية): أولا، اسمحوا لي، السيد الرئيس، أن أهنيكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن في هذا الشهر. أتمنى لكم ولوفدكم التوفيق في العمل الذي ينتظركم. وأود أيضا أن أعثتم هذه الفرصة لأشكر السفير دلا سابلير والوفد الفرنسي على العمل المنجز في شهر حزيران/يونيه، الشهر الذي انتهت فيه، عمليا، ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل.

وأود أن أعرب عن امتناني لإصدار البيان الرئاسي بشأن بابوا غينيا الجديدة. كما أود أن أشكر أعضاء المجلس الذين تكلموا وأعربوا عن عبارات لطيفة تجاه حكومي وحكومة منطقة الحكم الذاتي الجديدة، وكذلك على الملاحظات التي أدلوا بها، والتي أحطنا بها علما. وأود أن أشكر زميلي، سفير نيوزيلندا وأستراليا، على عبارتهما

استعدادهما للموافقة على التمديدات المتكررة لولاية البعثة. إن محصلة جهودنا المتضافرة هو ما نناقشه اليوم، أي، الاحتام الناجح لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل.

إن شعب بوغانفيل وشعب بابوا غينيا الجديدة بأسره كانا محظوظين بالاستفادة من الروح المهنية العالمية والخصال الشخصية لمدرء بعثة مراقبي الأمم المتحدة المتعاقبين. ومن بينهم الرجل الذي أسس البعثة، السيد فالري مروسين، الذي يعمل في الأمانة العامة، هنا في نيويورك. لقد ظل مصدرا لا ينضب للنصح السديد والمشورة المقدرة من خلال التقارير التي ساعد في إعدادها لمجلس الأمن وللمساعدة التي قدمها للطرفين في بابوا غينيا الجديدة. وقد خلفه السفير نوثيل سنكلير، الذي تولى منصب المدير أكثر من خمس سنوات. وقد أعقبه في المنصب السيد تور استنبوك، الذي سيظل في الميدان حتى انتهاء أعمال البعثة في منتصف آب/أغسطس. وقد ترأس السفير سنكلير العديد من الاجتماعات الهامة بين الطرفين، بما فيها بعض أشد المفاوضات السياسية حساسية، ويسر العملية التي تسنى من خلالها التوصل إلى الاتفاق. ثم قام السيد استنبوك، متابعا خطى السيد سنكلير، بالإشراف على وضع وتنفيذ خطة التخلص من الأسلحة، واعتماد دستور بوغانفيل داخل إطار دستور بابوا غينيا الجديدة، وانتخاب حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي.

مسؤولو الأمم المتحدة الثلاثة جميعهم شاركوا في الأحداث الهامة الأخرى أثناء المسيرة. وقد حظي كل منهم بطاقم من الموظفين المتفانين الممتازين حقا، سواء القادمين من بلدان أخرى أو المعينين محليا. وبالنيابة عن كل الأطراف، تعرب بابوا غينيا الجديدة عن خالص شكرها لكل أولئك الموظفين. لقد كنا محظوظين حقا أن يكونوا معنا وأن يعيشوا بيننا ويعملوا إلى جانبنا ويقدموا أمثلة ملهمة لنا. نتمنى لهم جميعا السلامة في مساعيهم الجديدة.

الخارجية، وهم، أستراليا ونيوزيلندا مرة أخرى، والاتحاد الأوروبي واليابان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الأخرى ووكالاتها المتخصصة.

عملية السلام في بوغانفيل كانت عملية شعبية في كل مرحلة، بدءا بالتوصل إلى الهدنة قبل ثماني سنوات تقريبا، ومرورا ببدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار الدائم غير القابل للإلغاء، والتفاوض على اتفاق السلام في بوغانفيل والتوقيع عليه في آب/أغسطس ٢٠٠١، وصياغة دستور بوغانفيل واعتماده قبل عيد الميلاد في العام الماضي، والتخلص من الأسلحة، وانتهاء، الآن، بانتخاب حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. ذلك كان السبب، جزئيا، في أن العملية استغرقت مدة أطول مما توقعه في الأصل كثيرون منا. ولكنه أيضا مصدر قوتها، ومصدرا للعمق الالتزام الذي تحلت به الحكومات الوطنية المتعاقبة لبابوا غينيا الجديدة تجاه مبدأ العمل من أجل تأمين سلام دائم بالوسائل السلمية، والقيام بذلك على أساس وطني يحظى بتأييد الطرفين. وبعد أن تكبد الطرفان الخسائر وعاشا معاناة وألم الصراع فإنهما بدأ يتعاونان في سبيل السلام.

إن الهدف والوسيلة لا ينفصلان. وكلاهما كان يستند إلى الالتزام المشترك بالسلام وتحقيق السلام الدائم بالوسائل السلمية. ولم يكن ذلك مجرد أقوال. فالالتزام كانت جذوره عميقة في قلوب الناس من كلا الجانبين. ولئن كانت قد وقعت بعض النكسات والتأخيرات، فإن التراجع لم يكن واردا قط. وإن مشاركة الناس تفسر قوة العملية والوقت الذي استغرقته على حد سواء.

وفي ذلك الصدد، تود بابوا غينيا الجديدة، بالنيابة عن كل الأطراف المشتركة في عملية السلام، أن تعرب عن خالص شكرها لأصدقائنا في المجتمع الدولي على التفهم والصبر اللذين تحلوا بهما، ومجلس الأمن والأمن العام على

في ١٥ حزيران/يونيه، اليوم الذي عقب آخر جلسة عقدتها اللجنة الاستشارية لعملية السلام أمام جمهور تضمن رئيس الوزراء، الرايت أونرابل سير مايكل سوماري وغيره من الزعماء الوطنيين وزعماء بوغانفيل - الأعضاء المنتخبون حديثاً للهيئتين التنفيذية والتشريعية لحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي - الذين أدوا اليمين أمام رئيس المحكمة العليا لبابوا غينيا الجديدة أقسموا على احترام دستور بابوا غينيا الجديدة. وقد كانت بحق تلك مناسبة تبعث على الإعجاب؛ ومما يؤكد ذلك أن بعضاً ممن أقسموا اليمين وصفوا أنفسهم في السابق وبصورة علنية بأنهم من المتمردين.

ومن الجدير بالذكر أن فريقاً من مراقبي الانتخابات الدوليين قد عمل باقتدار على التنسيق، وأيدته في ذلك الأمم المتحدة. وقد قدم الفريق ملاحظاته وتقاريره عن الانتخابات. وقد حدد تقرير الفريق عدداً من أوجه القصور الإداري وقدم بعض التوصيات المفيدة من أجل تحسين أوجه القصور تلك. وكان حكم الفريق الشامل مفاده أن العيوب لم تمس السلامة والتزاهة العامة للانتخابات. ومن حق المرشحين غير الراضين عن العملية اللجوء إلى محكمة تنظر في نتائج الانتخابات التي تكون مثار خلاف لالتماس المعالجة المناسبة. وقد يفعل البعض ذلك. فهذا حق ديمقراطي لهم.

ومع ذلك، يسرنا أن نلاحظ أن حكم فريق المراقبين الدوليين بين أن: "الانتخابات تمت بصورة كفؤة وشفافة في جميع المجالات الرئيسية". ومضى التقرير قائلاً إن المراقبين "قد أعجبوا أيما إعجاب بالتزام شعب بوغانفيل وصبره في كل مراحل العملية". وهذا يدل على رغبة الشعب في إقامة حكومة ديمقراطية. ويعطي سبباً قوياً للثقة في آفاق حكم صالح في المستقبل في بوغانفيل. وهذا الحكم عززته الطريقة المنظمة والباعثة على الاحترام التي تقبل بها المرشحون نتائج الانتخابات. ويرجع الكثير من الفضل إلى المسؤولين في بوغانفيل وإلى المسؤولين في لجنة الانتخابات في

وقبل يوم من تسلم حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي زمام السلطة، قام آخر مدير لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل، السيد ستنبوك، بالدعوة إلى عقد اجتماع للهيئة قامت الأطراف خلاله بالتشاور والتعاون في إدارة العملية السلمية واللجنة الاستشارية للعملية السلمية. وقد شهدت في السابق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل على أنه تم تنفيذ خطة التخلص من الأسلحة المتفق عليها، وأنه ينبغي المضي قدماً في عملية الانتخابات.

وما من أحد يعتقد أن بوغانفيل خالية الآن من الأسلحة على الرغم من أن العديد من أبناء بوغانفيل وغيرهم من أبناء بابوا غينيا الجديدة يريدون ذلك. وما بوسعنا أن نقوله إن الطريقة التي عملت بها البعثة للتوصل إلى أحكامها كانت حساسة للثقة المتبادلة وراعت الحس الأمني لدى الناس وحكم المجتمع. إن عملية التخلص من الأسلحة، شأنها شأن المجالات الأخرى لعملية السلام في بوغانفيل، شملت مجالات عملية عديدة وبدأت من فوق إلى أسفل. والأساليب التي استخدمتها البعثة لدى قيام السفير سنكلير بالتصديق على المرحلة الثانية - قام السيد ستنبوك بفعل الكثير بشأن الموضوع نفسه في المرحلة الثالثة - أساليب أولت اهتماماً شديداً لشواغل عامة الناس.

واللجنة الاستشارية لعملية السلام إذ أوفت بالمقاصد التي أنشئت من أجلها وافقت على حلها. وفي اليوم التالي أصبحت حكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي الممثل الشرعي المنتخب لشعب بوغانفيل. والهيئة الإشرافية المشتركة التي ستنشأ بموجب قوانين تنفيذ اتفاق السلام لبوغانفيل ستكون الآلية الرئيسية للمشاورات والتعاون المستمر وحل أي نزاعات تنشأ بين الحكومة الوطنية وحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي.

غير أنه لا تزال هناك العديد من التحديات. وتلك التحديات تشمل تطوير اقتصاد قادر على استدامة الحكم الذاتي؛ وتعزيز ضروب التنمية التي توفر الفرص للأفراد والمجتمعات لمساعدة أنفسهم؛ وتشجيع وتيسير المصالحة الوطنية المستمرة والاحترام المتبادل في المجتمع؛ وضمان الحكم الصالح بحيث يتسنى تحقيق الهدفين الأوليين وغيرهما من الأهداف.

ومن هنا فإن بابوا غينيا الجديدة تعتقد أن الأمم المتحدة بوسعها القيام بدور هام جدا والمساهمة بجزء إيجابي. وترحب بابوا غينيا الجديدة بالمساهمات التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسيف وغيرهما من برامج الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في الميدان. ونقدر مساهمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المشروع المتعلق بالتخطيط ودعم المجتمع في بوغانفيل المأمول منه بناء القدرات وتعزيز الحكم الصالح دعما لحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي. وإننا إذ نفعل ذلك يسرنا أن نلاحظ استمرار وجود موظفي الأمم المتحدة في الميدان، ليس بوصفهم مشتركين في عملية السلام ولكن كشركاء في بناء القدرات نحو مستقبل أفضل. إن وجودهم يساعد على إزالة أي شك أو غموض إزاء ما إذا كان المجتمع الدولي لا يزال مهتما وسوف يواصل انخراطه بعد الانتهاء من ولاية البعثة. ومما يتضح بجملاء تام أن الأمم المتحدة لا تزال تولي اهتمامها. فالأمم المتحدة ما زالت تقوم بالعمل.

ولهذا تود بابوا غينيا الجديدة أن تقترح على الهيئات المناسبة النظر في خيار الإبقاء على الأصول الحالية للبعثة في بوغانفيل وتسليمها إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغير ذلك من هيئات الأمم المتحدة التي ستواصل العمل في بوغانفيل. وإن استمرار وجود الأمم المتحدة في آراوا بشكل خاص من شأنه أن يوفر الطمأنينة في المنطقة حيث بدأت أزمة بوغانفيل، والقرية من المنطقة التي لا يزال فرانسيس

بابوا غينيا الجديدة الذين قدموا للفريق تأييدا قويا وإيجابيا، مما حدا بفريق المراقبين الدوليين للانتخابات الإعراب عن إعجابهم بتفاني جميع المسؤولين المشاركين في العملية. إن المواقف الإيجابية التي أعرب عنها في المجتمع بالاقتران مع تعاون المسؤولين تبعث بإشارة قوية جدا تعرب عن الأمل بينما يجري تنفيذ الجوانب الأخرى من الترتيبات المتفق عليها للحكم الذاتي في بوغانفيل.

وأود باسم جميع أبناء شعب بابوا غينيا الجديدة والحكومة الوطنية فيها أن أهنيئ أول رئيس لحكومة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، السيد جوزيف كابوي. ونهنيئ أيضا نائب الرئيس ورئيس مجلس النواب ونائب رئيس مجلس النواب في بوغانفيل، والوزراء المعينين حديثا وجميع الأعضاء الآخرين المنتخبين. ونتمنى لهم جميعا التوفيق في الوفاء بمسؤولياتهم. ويسرنا سرورا خاصا أن نلاحظ أن منصبتين رئيسيين، ألا وهما منصب وزير أقدم ومنصب نائب رئيس مجلس النواب تشغلهما امرأتان. ومن الجدير بالذكر أن الدور الإيجابي ذاته الذي قامت به النساء الذي تمثل في بدء العملية السلمية والمضي قدما فيها وتأييدها على أرض الواقع، كلها أمور تجعل تعيينهما موضع ترحيب شديد. وإن انتخاب عدد من المقاتلين السابقين أعضاء في البرلمان هو دلالة إيجابية أخرى على أن السلام وعودة الأمور إلى طبيعتها ليسا مجرد أحلام.

لقد انتهت مهمة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بوغانفيل (البعثة) ولا بد الآن من الإبقاء على السلام وتعزيز بناء السلام في بوغانفيل من قبل أبناء بوغانفيل وبابوا غينيا الجديدة ككل. وستواصل الحكومة الوطنية اعترافها بالالتزامات التي تقطعها الحكومات المتعاقبة فيما يتعلق بتوقيع الاتفاقات التي تمهد السبيل أمام السلام. وسوف تواصل القيام بذلك على أساس موافقة الحزبين وعلى أساس وطني.

العام كوفي أنان. ونشكر الدول الأعضاء في مجلس الأمن على الموافقة على إنشاء البعثة والتمديدات اللازمة لها لتحقيق النتائج التي نحن بصدد الاحتفال بها اليوم.

إن بابوا غينيا الجديدة تقدر أيما تقدير الدعم الذي قدمه المجتمع الدولي في صنع السلام وبناء السلام في الوطن. ومن الحيوي أن نواصل جميعا العمل سوية من أجل تحقيق السلام العالمي.

وفي الختام أود أن اغتنم هذه الفرصة لأتطرق إلى مساهمة السيد دانييلو ثرك في عملية السلام. فقد كان مرشدا وفي مناسبات كثيرة مستشارا حصيفا لي ولوزير خارجيتي الموجود هنا في زيارة، وكذلك للحكومة. أشكره شكرا جزيلا ومن أعماق قلبي على كل جهوده.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن ابلغ أعضاء المجلس إنني قد علمت خلال هذه الجلسة أن مدة خدمة مساعد الأمين العام دانييلو ثرك بصدد الانتهاء في غضون ثلاثة أو أربعة أيام. لذلك أود أن أعرب له عن شكرنا وتقديرنا على تعاونه المستمر مع المجلس بشكل عام ومع أعضائه وأتمنى له كل النجاح في مساعيه في المستقبل، واني لعلنى يقين أن أعضاء المجلس يشاطروني ذلك.

رفعت جلسة الساعة ١٢/٠٠.

أونا ومؤيديه يعتبرونها منطقة محظورة وقاصرة عليهم وعلى من يسمحون لهم من الناس بدخولها أو المرور منها.

وإن الكلام عن فرانسيس أونا ومؤيديه في المنطقة المحظورة حول بنغونا يسلط الضوء على المناطق التي لم تكتمل فيها العملية السلمية في بوغانفيل بعد، على الرغم من أن البعثة قد انتهت مهمتها. ولكن كما لاحظت بالفعل فإن عملية بناء السلام لن تنتهي. إنها تحد مستمر. ومن الممكن دائما أن نفعل أفضل وأكثر حتى في المجتمعات التي تدار على أفضل نحو وتتمتع بأكبر قدر من الديمقراطية والوفرة.

أما في حالة عملية السلام في بوغانفيل فإن كل من انخرط فيها تعلم الكثير. وهي بطابعها كعملية تتعلق بالبشر أريد لها ألا تمضي دائما بالسرعة الكاملة غير أن التقدم هو تقدم حقيقي. وحيثما كانت هناك تحديات لا يمكن التراجع. وعملية بناء السلام على الصعيد العملي يجب أن تمضي قدما.

وهناك، من الواضح، دروس هامة تُستخلص من التجربة. وفي ذلك الصدد تعتقد بابوا غينيا الجديدة أنه ينبغي أن يكون هناك قدر كبير من الفائدة في الدروس المشتركة المتعلمة من العملية ويمكن لبابوا غينيا الجديدة وخبراء الأمم المتحدة أن يتأملوا في التجربة وتعريف ما تم تعلمه. فالنتائج بالاقتران مع التجربة الراهنة من المحتمل أن تعطي وتستفيد من لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام من بين المقترحات المتعلقة بإصلاح الأمم المتحدة.

باسم جميع الأطراف أود أن أسجل في المحضر تقدير بابوا غينيا الجديدة العميق لمساهمة البعثة وما أنجزته من سلام وفائدة عامة لبوغانفيل وبقيّة أجزاء بابوا غينيا الجديدة ونحن ممتنون للتفهم المستمر والدعم اللذين نلقاهما من لدن الأمين